Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول:

التشبيه

١ ـ **تعريفه:** التشبيه، لغةً، هو المماثلة والمحاكاة؛ وهو مصدر من فعل شَبَّه: يقال شَبّه هذا بهذا تشبيهاً. قال ابن منظور: «تقول في فلان شَبَهٌ من فلان وهو شِبْهه وشَبَهُه وشَبيهه... وشَبَّه إذا ساوى بين شيء وشيء».[١] جاء في القرآن الكريم: ﴿**هو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خَضِراً، نُخرج منه حَبّاً متراكباً، ومن النَخْل من طَلْعها قِنوان دانية، وجنّاتٍ من أعناب، والزيتونَ والرمّانَ متشابهاً وغير متشابه...**﴾[٢] وقد ورد هذا المعنى مراراً في القرآن.[٣]

وعليه فإن التشبيه من التماثُل، وهو يعني في الاصطلاح مشاركة أمر لأمر لجامع بينهما. قال الجرجاني: «التشبيه أن تثبت للوجود معنى من معاني العدم، أو حكماً من أحكامه، كأن تثبت للرجل صفة وهو لا يملكها من خلال تشبيهه بطرف آخر».[٤] وقال

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٥٠٥/١٣

(٢) الأنعام / ٩٩

(٣) مثلاً: ﴿**إن البقر تشابه علينا**﴾ (البقرة / ٧٠)، و﴿**قال الذين من قبلهم مثلَ قولهم تشابهت قلوبُهم...**﴾ (البقرة / ١١٨)، و﴿**فأما الذين في قلوبهم زَيْغ فيتبعون ما تشابه منه**﴾ (آل عمران / ٧)، و﴿**أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابَهَ الخلقُ عليهم**﴾ (الرعد / ١٦)، و﴿**اللهُ نزّل أحسنَ الحديث كتاباً متشابهاً...**﴾ (الزمر / ٢٣)

(٤) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، استانبول: مطبعة وزارة المعارف، ١٩٥٤، ص ٧٨